
٧ سلسلة نساء النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال
الشريفة
زينب بنت جحش
رضى الله عنها
محمد القاضى

سلسلة نساء النبى ﷺ
(٧)

الشَّرِيفَةُ
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ
رضى الله عنها

تأليف
محمد محمود القاضى

الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع: ١٥٦١٧/ ٢٠٠٥
الترقيم الدولـــى: I.S.B.N
977-265-652-3



دار التـــوزيع والنشـر الإسـلامـيـة

مصـــــر - القاهــــــرة - السيدة زينـــب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فــاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان الســــيدة زينـــب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com

بيت عمة النبى ﷺ:

ما إن بدأ خبر الإسلام ينتشر فى مكة حتى سارع كل أولاد أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبى ﷺ إلى الإيمان بالله ورسوله.. وهم: عبد الله، وعبيد الله، وأبو أحمد، وزينب، وحِمْنة، وحبيبة.. ولا عجب فى ذلك لأنهم من أعرف الناس برسول الله ﷺ..

وكما جمع أولاد أميمة بنت عبد المطلب شرف النسب من جهة أمهم، فقد كانوا كذلك من أشراف الناس نسبًا من جهة أبيهم، فهم أولاد جحش بن رئاب بن يَعْمُر من بنى أسد بن خزيمة.

وزادهم الإسلام شرفًا على شرفهم، حتى صارت لهم مكانة فى نفوس المسلمين، لحسن إسلامهم وقرابتهم من رسول الله ﷺ.

وهاجر عبد الله وعبيد الله ابنا جحش إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، ولكن حدث هناك أمر غريب.. فقد ترك عبيد الله دين الإسلام واعتنق النصرانية وبعد فترة مات تاركًا زوجته أم حبيبة بنت أبى سفيان.. وعاد عبد الله إلى مكة.

ولما أذن الرسول ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، كان أولاد عمته من أوائل المهاجرين فى سبيل الله.

حكاية زيد بن حارثة مع الرسول ﷺ:

كان زيد بن حارثة من أحب الناس إلى قلب الرسول ﷺ، حتى كان يقال له: حِبُّ رسول الله ﷺ، ولزيد مع رسول الله ﷺ قصة طريفة، فلقد كان زيد من أسرة عربية عريقة فهو ابن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود، وأمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر من بنى

معن من طيء، وذات يوم خرجت به أمه وهو صغير لزيارة قومها، فأغار عليهم فى الطريق خيل لبنى القين بن جسر، وأسروا زيداً وباعوه فى سوق عكاظ، فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد ثم أهداه لعمته خديجة بنت خويلد، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له.

ولما علم أبو زيد وعمه بمكانه بمكة عند محمد ﷺ جاءا إلى مكة وسألا عن محمد، فقيل لهما: هو فى المسجد.. فدخلا عليه فقالا: يا بن عبد الله يا بن عبد المطلب يا بن هاشم يا بن سيد قومه، أنتم أهل الحرم وجيرانه وعند بيته تفكون العانى وتطعمون الأسير جئناك فى ابننا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا فى فدائه، فإنا سنرفع لك فى الفداء. قال محمد: من هو؟ قالوا: زيد بن حارثة. فقال رسول الله ﷺ: فهل أنتم لغير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: دعوه فخيروه.. فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء.. وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارنى أحداً.. قالا: قد زدتنا على النَّصَف وأحسنت.

فنادى محمد ﷺ زيداً فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال زيد: نعم. قال النبى ﷺ: من هما؟ قال زيد: هذا أبى وهذا عمى..



قال محمد ﷺ: فإنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما.
فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدًا، أنت مني بمكان الأب والأم. فقال أبوه وعمه: ويحك يا زيد، أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم إني قد رأيت من هذا الرجل شيئًا ما أنا بالذي أختار عليه أحدًا أبدًا.

فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك خرج بزيد إلى الكعبة، فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدًا ابني أرثه ويرثني.. فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا، فدعي زيد بن محمد. فلما بعث الرسول ﷺ بالنبوة كان زيد أول من أسلم وآمن برسول الله ﷺ بعد على بن أبي طالب.

وبعد أن هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة نزلت آيات تحريم التبنى:

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ {الأحزاب: ٤}

وبعد نزول هذه الآيات أصبح المسلمون ينادون زيدًا بزيد بن حارثة امتثالاً لأمر الله تعالى برد أنساب الأبناء فى التبنى إلى آبائهم فى الحقيقة.

زواج زيد من زينب بنت جحش:

كانت زينب بنت جحش ابنة عمة النبى ﷺ قد بلغت سن الزواج.. فاختار الرسول ﷺ زيدًا لكى يتزوجها.. ولقد كان زيد -كما علمنا- يحظى بمكانة عظيمة عند رسول الله ﷺ، كما أنه عربى كريم من أسرة عريقة، وزاده الإسلام

شرفًا ومكانة بين المسلمين جميعًا.

ولم يكن زيد بالرجل التى كانت زينب تتمناه لنفسها.. فقد كانت تنظر إليه على أنه مولى من الموالى على الرغم مما ظهر من عراقة نسبه فى العرب، فكرهت زينب هذا الزواج.. وترددت فى قبوله.. وكذلك كان موقف أخيها عبد الله بن جحش من هذا الزواج، ولكن حدث أن نزل قول الله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب]

وكانت زينب امرأة مؤمنة طائعة لله تعالى تقدم طاعة ربها وطاعة رسوله على



هوى نفسها، فأدركت من خلال هذه الآية أن زواجها من زيد هو الدليل على الاستسلام لأمر الله ورسوله، فقبلت الزواج.. فدفع النبى ﷺ لها صداق زواجها من زيد وكان عشرة دنانير وستين درهمًا وخمارًا ولحفة ودرعًا وخمسين مُدًّا من طعام وعشرة أمداد من تمر، وتم الزواج.

كان من عادة العرب ألا يتزوج بنات الأشراف الشريفات من موالٍ وإن أعتقوا، ولقد كان النبى ﷺ يريد من خلال زواج زيد من زينب أن تزول مثل هذه الاعتبارات القائمة فى النفوس على العصبية وحدها، وأن يرسِّخ فى أذهان المسلمين أن التفاضل بينهم ليس فى الأحساب والأنساب، وإنما فى الدين والإيمان بالله، فأكرم الناس عند الله أتقاهم لله. والرسول ﷺ لا يرى أن تقوم بهذا الدور امرأة من غير أهله، فلتكن زينب بنت جحش ابنة عمته هى التى تحتمل الخروج على تقاليد العرب، وهذا الهدم لعاداتها معرضة فى ذلك عما يقول الناس عنها مما تخشى سماعه، وليكن زيد مولاه الذى تبنى والذى أصبح بحكم عادات العرب وتقاليدها صاحب حق فى أن يرثه كسائر أبنائه، هو الذى يتزوجها، فيكون مستعدًّا للتضحية التى أعدها الشارع الحكيم للأدعياء الذين اتُّخِذوا أبناء..

إنها لحكمة عظيمة ودرس كبير فى فن التربية يعلمنا إياه الإسلام، فالعادات المترسخة فى النفوس والتى تخالف الشرع إذا تم تطبيقها لأول مرة على من يقوم بتبليغها للناس تكون أعظم أثرًا فى النفوس، وطريقًا لسرعة الاقتناع بها والعمل بمقتضاها.

طلاق زينب من زيد:

حاولت زينب فى أول الأمر أن تبدأ حياتها الجديدة فى بيت زيد على خير ما يتمنى الإنسان لنفسه من السعادة والهناء فى بيت الزوجية.. ولكن زينب لم تطق العشرة مع زيد، لأن ما استقر فى داخلها من مشاعر الكره لهذا الزواج من بدايته أقوى من أى محاولة لتحقيق السعادة الزوجية.

ولما رأى زيد منها هذا النفور كره عشرتها هو الآخر وهمَّ أكثر من مرة فى طلاقها.. فكان يذهب إلى رسول الله ﷺ ويحكى له.. ويفصح له عن رغبته فى طلاقها فكان الرسول ﷺ يوصيه بالصبر، ويطلب منه ألا يطلق زينب.. وكان الله سبحانه قد أعلم رسوله ﷺ أن زواج زينب من زيد لن يدوم وستكون عاقبته الطلاق وسوف يتزوج الرسول ﷺ من زينب بعد ذلك، قال تعالى:

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]



وبمرور الأيام استحالت العشرة بين زيد وزينب.. حتى قضى الله أمره فى هذا الزواج.. وطلق زيد زينب.

زواج زينب من رسول الله ﷺ:

طُلقت زينب من زيد وانقضت عدتها، ونزل على رسول الله ﷺ الأمر من الله عز وجل بالزواج من زينب فى قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾[الأحزاب: ٣٧]

وكان الذى ولى زواجها من النبى ﷺ هو الله -عز وجل-، فدخل النبى ﷺ عليها بلا ولى ولا عقد ولا شهود من البشر، وكان النبى ﷺ لما أراد الزواج من زينب امتثالاً لأمر الله قال لزيد بن حارثة: "اذهب فاذكرها على"، فانطلق زيد حتى أتاها وهى تخمر عجينها، قال زيد: فلما رأيتها عظمت فى صدرى حتى ما أستطيع أن أنظر إليها وأقول إن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهرى ونكصت على عقبى، وقلت: يا زينب أبشرى أرسلنى رسول الله ﷺ يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربى عز وجل، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن.

فكانت زينب - رضى الله عنها- تفخر بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زوجكن أهاليكن وزوجنى الله من فوق عرشه. وفى رواية البخاري، كانت تقول: إن الله أنكحنى في السماء.

وكانت زينب - رضى الله عنها- تقول للنبى ﷺ :إنى لأدلى عليك بثلاث، ما من نسائك امرأة تدلى بهن: إن جدى وجدك واحد، وإنى أنكحنيك الله -عز وجل- من السماء، وإن السفير جبريل -عليه الصلاة والسلام-.

وقد كان زواج زينب من رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة، وهى يومئذ بنت خمس وعشرين سنة.

وليمة عرس النبى ﷺ بزينب ونزول آية الحجاب:

لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش، صنع لأصحابه وليمة من الخبز واللحم حتى امتد النهار، يقول أنس بن مالك: لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ صنع طعامًا ودعا القوم فجاءوا ودخلوا، وزينب مع رسول الله ﷺ في البيت، فجعلوا يتحدثون، فجعل رسول الله ﷺ يخرج وهم قعود. قال: فنزلت.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٣]

وكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبى ﷺ تقول: إن الله أنكحنى من السماء وفىَّ نزلت آية الحجاب.

ولم تكن زينب وحدها هى التى تفخر بهذا الأمر بل قومها جميعًا كانوا يفخرون بذلك، فقد حكى أن رجلاً من بنى أسد فاخر رجلاً، فقال الأسدي: هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سماوات.. يعنى زينب بنت جحش.

كلام المنافقين فى زواج الرسول ﷺ من زينب:

كان زواج الرسول ﷺ من زواج مدخلاً للمنافقين أن يتقولوا على رسول الله ﷺ ويطعنوا فيه فجعلوا يقولون: محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه. فنزل قول الله تعالى:

﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧-٤٠].

زينب فى بيت النبى ﷺ:

كانت زينب -رضى الله عنها- امرأة جميلة، وفوق ذلك كانت حسيبة نسيبة، وحظيت -رضى الله عنها- بمكانة عظيمة عند رسول الله ﷺ، وروي عن عائشة أنها قالت: كانت زينب بنت جحش تساميني فى المنزلة عند رسول الله ﷺ. وكان الرسول ﷺ يذهب إلى حجرتها ويمكث معها بعض الوقت فى النهار، وكانت -رضى الله عنها- تحب الرسول ﷺ حبا شديداً وتحرص على طاعته ورضاه، وكان الرسول ﷺ يعجب بحسن عبادتها وطاعتها لله، فقد قال ذات مرة لعمر بن الخطاب: «إن زينب بنت جحش أوَّاهة» قيل يا رسول الله: ما

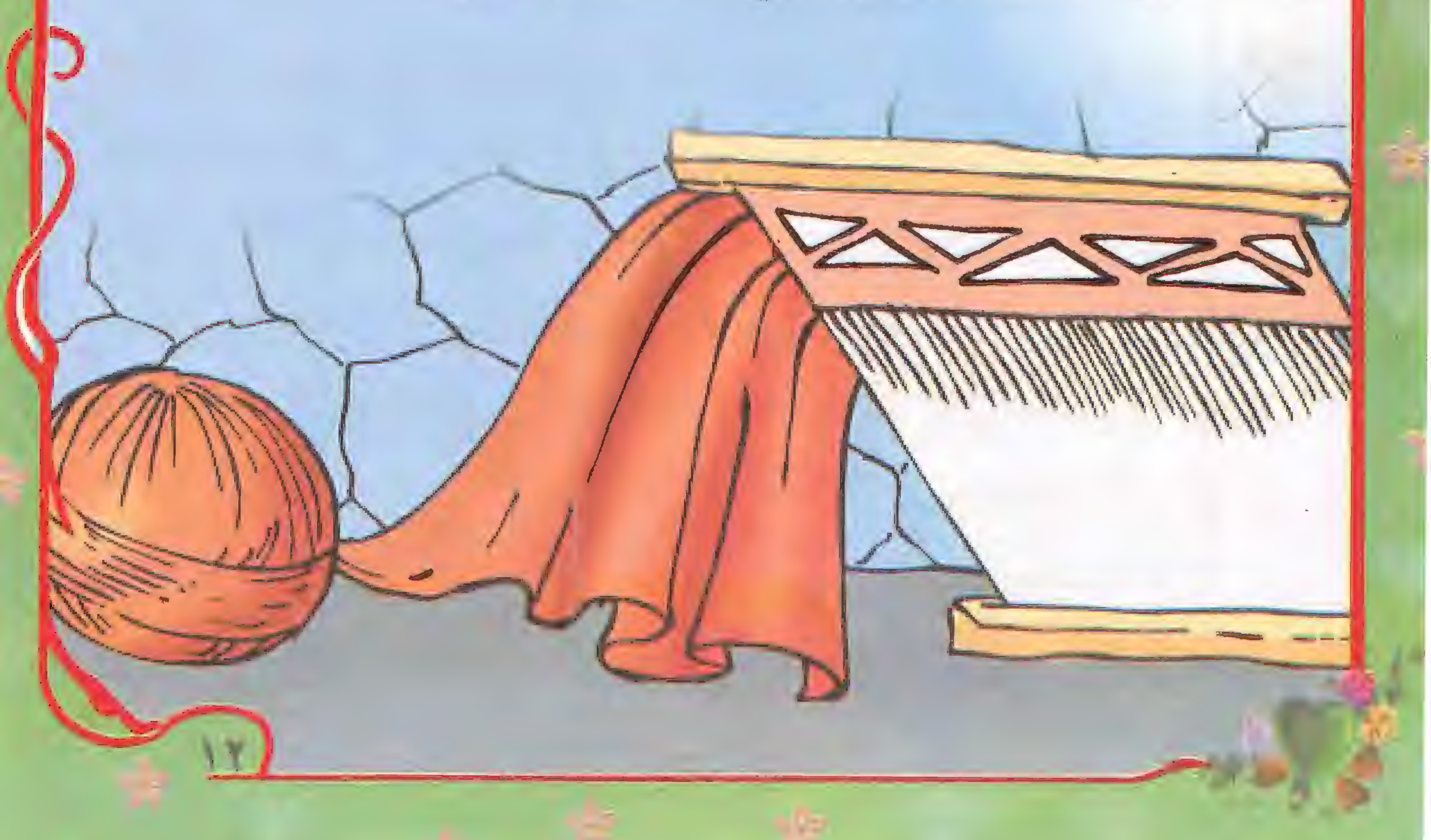
الأواهة؟ قال: «الخاشعة المتضرعة. و إن إبراهيم لحليم أواه منيب».

وبعدما أفاء الله على رسوله ﷺ فى خيبر بغنائم كثيرة، أطعم رسول الله ﷺ زينب بنت جحش ثمانين وَسَقًا تمرًا وعشرين وَسَقًا قمحًا ويقال شعيرًا.

وتوفى الرسول ﷺ وهو عنها راض، وروت زينب عن رسول الله ﷺ بعض الأحاديث.

مكانتها ومكارم أخلاقها:

كانت زينب من سادة النساء دينًا وورعًا وجودًا ومعروفًا -رضى الله عنها-، وكانت صالحة صوَّامة قوَّامة بارَّة، وتصف السيدة عائشة ورعها فى قصة الإفك عندما كان الرسول ﷺ يسأل زينب عن عائشة فكانت زينب تقول: أحمى سمعى وبصري، ما علمت إلا خيراً.



ولشدة ورعها رفضت أن تحج بعد وفاة رسول الله ﷺ، وإذا سئلت عن ذلك تقول: والله لا تحركنا دابة بعد رسول الله ﷺ، وذلك لأن الرسول ﷺ لما حج حجة الوداع ومعه نساءه قال لهن: هذه حجة ثم ظهور الحصر.

وهي التي قال النبى ﷺ فى حقها: «أسرعكن لحوقا بى أطولكن يداً» وإنما عنى طول يدها بالمعروف، قالت عائشة: فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً، وكانت زينب تعمل وتتصدق، تقول عائشة: ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب، اتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة -رضى الله عنها-.

فقد كانت صنَاع اليد، فكانت تدبغ الجلود وتنسج وتتصدق.

تقول عائشة: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إن الله زوجها نبيه فى الدنيا، ونطق به القرآن، وإن رسول الله ﷺ قال لنا ونحن حوله: أسرعكن بى لحوقًا أطولكن باعًا، فبشرها رسول الله ﷺ بسرعة لحوقها به وهى زوجته فى الجنة.

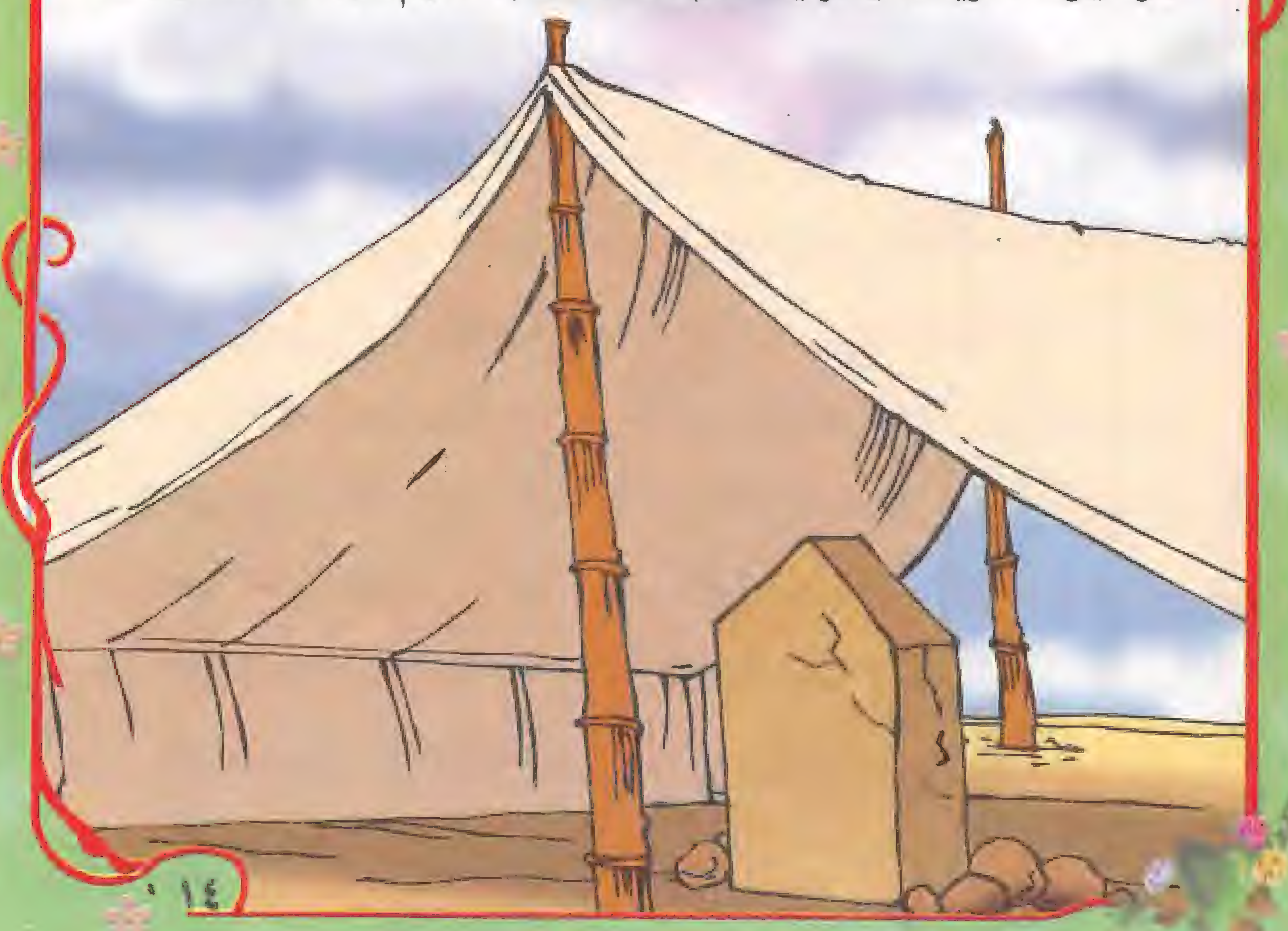
وفى خلافة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- أرسل إليها عمر بعطائها، وكان اثنى عشر ألف درهم، فقالت: غفر الله لعمر، غيري كان أقوى على قسم هذا. قالوا: كله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بثوب، وقالت: صبُّوه واطرحوا عليه ثوبًا، وأخذت تفرقه في رحمها وأيتامها، ولم تبق غير خمسة وثمانين درهماً، ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم لا يدركنى

عطاء عمر بعد عامي هذا . فبلغ عمر فقال: هذه امرأة يراد بها خير. فوقف على بابها، وأرسل بالسلام، وقال: قد بلغني ما فرقت فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال.

وفاتها:

وفى سنة عشرين من الهجرة النبوية استوفت زينب أجلها وصعدت روحها الطاهرة إلى ربها لتتحقق فيها بشرى الرسول الكريم بأنها أول نسائه لحوقًا به.

ولما توفيت -رضى الله عنها- قالت أسماء بنت عميس لعمر: يا أمير المؤمنين ،ألا أريك شيئًا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم فجعلت نعشًا وغشته



ثوبًا. فقال عمر: ما أحسن هذا وأستره، فأمر مناديا فنادى أن اخرجوا على أمكم.

وقيل: لما حضرتها الوفاة قالت: إنى قد أعددت كفني، فإن بعث لى عمر بكفن فتصدقوا بأحدهما وإن استطعتم إذ أدليتمونى أن تصدقوا بحقوتى فافعلوا. وتصدقت عنها أختها حمنة بكفنها الذي أعدته تكفن فيه، لأنها كُفنت فى الكفن الذى أرسله عمر بن الخطاب. قالت عمرة بنت عبد الرحمن فسمعت عائشة تقول: ذهبت حميدة متعبدة مفزع اليتامى والأرامل.

وكانت زينب قد أوصت أن لا تتبع بنار فى جنازتها، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل فيما بين دار عقيل ودار بن الحنفية ونقل اللبِنُ من السمَيّنة فوضع عند القبر وكان يومًا صائفًا.

وصلى عليها عمر الجنازة ثم قام إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنى أرسلت إلى النسوة يعنى أزواج النبى ﷺ حين مرضت هذه المرأة أن من يمرضها ويقوم عليها، فأرسلن نحن فرأيت أن قد صدقن، ثم أرسلت إليهن حين قبضت من يغسلها ويحنطها ويكفنها فأرسلن نحن فرأيت أن قد صدقن، ثم أرسلت إليهن من يدخلها قبرها فأرسلن من كان يحل له الولوج عليها فى حياتها فرأيت أن قد صدقن فاعتزلوا أيها الناس فنحَّاهم عن قبرها، ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها، وقيل: أمر عمر محمد بن طلحة الذى كان يسمى السَّجَّاد لعبادته وفضله فى نفسه أن ينزل فى قبر خالته

زينب بنت جحش.

وقد ورد أن عمر مر على حفارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطًا. فكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع. وجلس عمر على شفير قبرها وجلس إلى جواره أبو أحمد أخو زينب ذاهب البصر، وكان معهم الأكابر من أصحاب رسول الله تكريمًا لأم المؤمنين زينب -رضى الله عنها-.

ويقال إنها توفيت وهى ابنة ثلاث وخمسين سنة، ولكن الراجح من تتبع سيرتها أن يكون عمرها عند وفاتها أربعين سنة.

هذه السلسلة

تُمثِّل سيرة مختصرة ، وسهلة ، ومبسطة لنساء النبى ﷺ فَهُنَّ الصفوة من النساء ، لأنهن عِشْن فى كنف الرسول الكريم ﷺ وتربَين على الوحى الإلهى ، المُنزَّل على قلب النبى ﷺ ،وذلك لتتعرف البنات على أمهاتهن أمهات المؤمنين ، ولتتخذن منهن قدوة حسنة ، فى كل ما تميزت به كل واحدة منهن ، وكلهن آثرن اللهَ والدارَ الآخرة على زينة الحياة الدنيا ، فرضَين برضاه من الكفاف .

وقد شملت السلسلة :

١ – خديجة بنت خويلد.
٢ – سودة بنت زَمعة .
٣ –عائشة بنت أبى بكر.
٤ – حفصة بنت عمر .
٥ – زينب بنت خُزَيمة.
٦ – أم سَلَمة هند بنت أبى أمية .
٧ – زينب بنت جحش.
٨ – جُوَيْرِيَة بنت الحارث .
٩ –صفية بنت حُيَىّ.
١٠ – أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان .
١١ – ميمونة بنت الحارث.
١٢ – مارية بنت شمعون .

واللهَ نسألُ أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،
وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر

